

الدر المنثور

النخعي أنه قرأ يقضي الحق وهو خير الفاضلين قال ابن حي : لا يكون الفصل إلا مع القضاء

- الآية 60 .

أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " مع كل إنسان ملك إذا نام يأخذ نفسه فإن أذن الله في قبض روحه قبضه وإلا رد إليه فذلك قوله يتوفاكم بالليل .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال : يتوفى الأنفس عند منامها ما من ليلة إلا والله يقبض الأرواح كلها فيسأل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو ملك الموت فيقول : اقبض هذا اقبض هذا وما من يوم إلا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس .

قائل يقول ثلاثا وقائل يقول خمسا " .

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل .

الآية .

قال : أما وفاتهم بالليل فمنامهم وأما ما جرحتم بالنهار فيقول : ما اكتسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال : في النهار .

ليقضي أجل مسمى وهو الموت .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بذلك نومهم ويعلم ما جرحتم قال : ما عملتم من الإثم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال : في النهار والبعث اليقظة .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويعلم ما جرحتم قال : ما

كسبتم من الإثم